الأثر اللغوي للقنوات الفضائية (دراسة ميدانية)

أ.د عبد الله عويقل السلمي
قسم اللغة العربية- كلية الآداب والعلوم الإنسانية-
جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، السعودية.

الملخص:

يتناول هذا البحث بالدراسة الميدانية السعي إلى استكشاف جوانب التأثير اللغوي الذي تتركه القنوات الفضائية على المتلقي، سواء من خلال القراءة الصامتة للشريط الإخباري وهو أقل قنوات التأثير اللغوي ، وتنمية مهارة القراءة الصامتة، أو من خلال الاستماع والمشاهدة.

وتم اختيار مجموعة من القنوات لمعرفة تأثيرها على المتلقي لغويا، بصورة قصدية، لعوامل معينة تتعلق بلغة هذه القنوات وبالنسبة العالية التي تحظى بهما من المشاهدين نتيجة لأوضاع سياسية وعسكرية شهدتها المنطقة العربية خلال العقد الأخير. وتمت دراسة عينة من المشاهدين بلغت (300) مفردة شملت (180) مفردة من الذكور، و(120) مفردة من الإناث، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجموع المشاهدين في المملكة العربية السعودية، وسوريا، ومصر، والمغرب، وماليزيا، والجزائر.

Abstract

This research attempts ,through a field study, to explore the aspects of linguistic influence of the satellite channels upon the forum either by means of news bar which is the least linguistically influenced and development of the silent reading skills , or through listening and watching a set of channels have been intentionally selected to learn about how linguistically influential they are upon the forum for certain factors related to these channels, as well as the high rate of viewers due to political and military conditions the Arab region has witnessed during the recent decade.

A sample of (300) viewers has been examined including (180) , and (120) male and female viewers respectively selected randomly from among viewers in Saudi Arabia, Syria, Egypt, Morocco, Malaysia, and Algeria.

المقدمة

تتمحور مشكلة الدراسة حول قياس تأثير الفضائيات على المتلقي لغويا,والكشف عن مدى متابعة الفضائيات من قبل عينة الدراسة من جهة, ونظرتهم للقنوات التي تقدم أغلب برامجها باللغة العربية الفصيحة, ثم التزام هذه الفضائيات في برامجها باللغة العربية الفصحى، وقدرتها على جذب المشاهد من خلال انتقاء الأخبار وعرضها.

أما أسئلة البحث التي حاولت الدراسة الإجابة عنها فقد كانت على النحو الآتي:

1- ما التأثيرات اللغوية للقنوات الفضائية بعامة؟

2- كيف يمكن قياس الأثر اللغوي على المتلقي؟

3- هل هناك وسائل إعلام أخرى تؤثر لغوياً على المتلقي؟

4- ما المساحة التي تم مسحها لعينة الدراسة؟

وكل هذه الفرضيات أو التساؤلات تمت الإجابة عنها من خلال الرسوم البيانية وتحليل الاستبيان الذي اعتمدته الدراسة، ولعل أبرز ما يظهره هذا البحث هو قياس مدى الأثر اللغوي على المتلقي.

وقد اعتمدت الدراسة – التي تصنف ضمن الدراسات الوصفية – على المنهج المسحي الميداني للحصول على المعلومات الخاصة بالقنوات.

ولغرض الحصول على نتائج محددة وإجابات أقرب للصواب لتساؤلات الدراسة تم استخدام استمارة الاستبيان، وتم توزيعها على أفراد عينة الدراسة وتحليل ما جاء فيها من بيانات ومناقشتها.

وقد اتضح من تحليل الاستبانة أن قناتي "الجزيرة" و "العربية" استخدمتا كل القوالب الفنية المعروفة في العمل التلفزيوني الإخباري لجذب المشاهد لاسيما من أعمارهم تتجاوز 40 سنة. بخلاف القنوات الترفيهية أو المنوعة، كما لاحظنا أن قناة الجزيرة كانت تلقى اهتماماً أكثر, وتحظى بمتابعة أكبر من المشاهدين لمتابعة الأخبار، وبخاصة في حرب العراق، وحرب غزة، وبعض لحظات الاضطراب السياسي والعسكري في المنطقة.

وفي هذا العمل سعى الباحث أولا إلى الاتجاه إلى معرفة البيانات الأولية لعينة الدراسة من حيث عمره ونوعه وتعليمه وحالته الاجتماعية. ثم اتجاه الاستمارة ثانيا إلى محاولة استكشاف القياس العلمي أو الأثر الفعلي للقنوات الفضائية من خلال انطباع العينة المدروسة، ومن خلال إجاباتهم عن الأسئلة التي يظهر في بعضها التكرار غير أنها مقصودة في عمومها – حسب ما ذكره الأساتذة الذين اطلعوا عليها وحكموها من قسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة- فأشاروا إلى إخراجها بهذه الصورة؛ لأنها تتحول من العام إلى الخاص والعكس، وتتناول دوائر التأثير اللغوي في عينة الدراسة قوة وضعفاً.

والباحث في هذا الجانب يحاول جهده أن يصل إلى نتيجة تعينه على قياس الأثر اللغوي للقنوات واستخلاص النتائج وتفسيرها، وتقديم أبرز التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، ولكنه يدرك أن ثمة قضايا وفرضيات تحتاج إلى مزيد من الدراسة في هذا العمل، حال دون إدراكها سيف الزمن, ومشاغل الباحث العلمية التخصصية, غير أنه عاقد العزم على السعي إلى استدراكها في قابل الأيام.

وقد بنى عمله على الخطوات الآتية:

أولاً: إجراءات الدراسة:

1- مجتمع الدراسة وعينتها: كانت عينة الدراسة هي عبارة عن المجتمع الأصلي لها المكون من (700) فرد منوع بعد أن تم توزيع أكثر من (700) استمارة على ست دول وعلى شرائح مجتمعية متعددة، وفئات متنوعة من العينة المدروسة، واستطاع الباحث أن يجمع (312) استمارة, منها (12) استمارة تم استبعادها؛ إما لأنها مكتوبة بلغة غير عربية, أو لقصور في المعلومات, أو لعدم وضوحها، وبالتالي فهي غير صالحة للتحليل.

2- نوع العينة: أُجْرِيَ البحث على عينة تضم بائعين، وطلاب جامعات، وسائقي سيارات أجرة، وموظفين في قطاعات مختلفة، وأئمة مساجد، وتمت الاستعانة ببعض الطلاب وأئمة المساجد في توزيع الاستبيان؛ لأن المسجد يعد مقصدا لكل الفئات.

وتبين أن عدد الذكور في عينة الدراسة أكثر من عينة الإناث مع ملاحظة أن (7) استمارات وصلت بدون تحديد النوع, فتم عدها من فئة الذكور أخذا بمبدأ التغليب اللغوي.

3- حدود الدراسة:

- الحدود المكانية للدراسة: (جدة) من المملكة العربية السعودية، (البليدة) من الجزائر، (مراكش) من المغرب، (كوالالمبور) من ماليزيا، (اللاذقية) في سوريا، (المنصورة) في مصر.
- الحدود الزمانية: العام 1436هـ

4- أداة الدراسة:

● **خطوات بناء الأداة:** استخدم الباحث الاستبانة المفتوحة أداة للدراسة، لمعرفة أثر القنوات الفضائية في المتلقي على المستوى اللغوي قدر الممكن، وكان هذا على خطوتين:

الخطوة الأولى: تحديد محاور الاستبانة في ضوء فرضيات البحث ومحاوره.

الخطوة الثانية:عرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة من قسم الاجتماع والمناهج وطرق التدريس؛ للتأكد من مدى قدرتها على قياس الأثر اللغوي للقنوات الفضائية.

وربما لم يتح الوقت لمراجعة بعض عبارات هذه الاستبانة وتعديلها لغوياً من قبل الباحث؛ لأن همه كان منصباً على استغلال فرص سفره إلى هذه البلدان على حسابه الخاص؛ لتوزيعها، والاستطلاع الأوّلي من قِبَل العينة المدروسة, وإقامة الدراسة.

وقد جعل الباحث للاستبانة محاور هي:

أ- القنوات التلفزيونية المتحدثة باللغة العربية.

ب- أن يكون مجتمع الدراسة مجتمعاً عربياً أو راغباً في التحدث بها وتعلمها كبعض أفراد العينة من المجتمع الماليزي.

ج- تنوع فئات المبحوثين (العينة) من حيث الحالة الاجتماعية والتعليمية والعمرية.

● **ثبات الأداة:** لقياس ثبات الأداة سعى الباحث إلى ذلك حسب معامل (آلفاكرونباخ) من واقع إجابات أفراد العينة، وكان يرغب في تأكيد ثبات الأداة بشكل يطمئن له, ولكن تأخر وصول الاستبانات، وإلحاح العمادة في رفع التقرير النهائي لإجازة العمل أو رفضه حالت دون استمرار الباحث في التعديل والتأكد، غير أنه سيعمل على ذلك، وسيجعله في مقدمة الأولويات حينما يصبح العمل منتهياً من وجهة نظر المحكمين الفاضلين.

5- منهج الدراسة: تطلبت طبيعة البحث وأهدافه وفرضياته والبيانات المراد الحصول عليها اتباع المنهج المسحي التحليلي الميداني، ويسمي بعض الباحثين هذه الدراسة دراسة وصفية تستهدف وصف الظاهرة وتفسيرها من خلال جمع البيانات وتحليلها بدلالة الحقائق التي توافرت، وفق طبيعة المشكلة البحثية.

حيث تم عقد لقاءات مسجلة مع بعض أفراد العينة قام بها الباحث بلغت (46) صوتاً لشرائح مختلفة سيسعى الباحث إلى إضافتها إلى أفراد العينة من خلال التحليل النطقي وربط إجابات المتحدث على أسئلة الباحث بإجابات أفراد العينة, وإقامة الدراسة المتكاملة على ذلك.

6- المعالجة الإحصائية: تم اختبار المعالجة الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات من خلال:

أ- النسب المئوية لتحليل نوع العينة وإجاباتها.

ب- الرسوم البيانية.

ج- الاستنتاج والتحليل وشرح النتائج وتفسيرها.

(ونظراً لكثرة العبارات، وتكرار بعض الأفكار أحياناً في الاستبيان فقد اضطر الباحث إلى الجمع بين بعض الإجابات، وعمل النسبة بناء على ذلك).

ولتأكيد بعض النتائج التي أظهرتها الرسوم البيانية والنسب المئوية استخدم الباحث اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعة، فكانت النتيجة دالة إحصائياً لصالح فكرة البحث والمجموعة المدروسة.

جدول اختبار (ت) للمقارنة بين متوسط العينة وبيان المستوى اللغوي بين مشاهدي قناتي الجزيرة والعربية كمثال ومشاهدي غيرها.

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المستوى اللغوي لمشاهدي القنوات غير الإخبارية	300	38.3	62.0	5.30	0.06
المستوى اللغوي لمشاهدي القنوات الإخبارية	300	87.3	43.0	5.30	0.06

وهذا الجدول يثبت أن المهارات اللغوية لعينة الدراسة, والاتجاه نحو التذوق والفهم والعلاقة الأدبية أصبحت أكثر حضوراً، وأقوى انتشاراً وعمقاً.

أولاً: تحليل البيانات الأولية

1- السن:

جدول رقم (1) يوضح السن

الفئة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 20 سنة	15	%5
من 20 لأقل من 30 سنة	85	%25
من 30 لأقل من 40 سنة	18	%6
من 40 لأقل من 50 سنة	150	%50
50 سنة فأكثر	42	%14
الإجمالي	300	%100

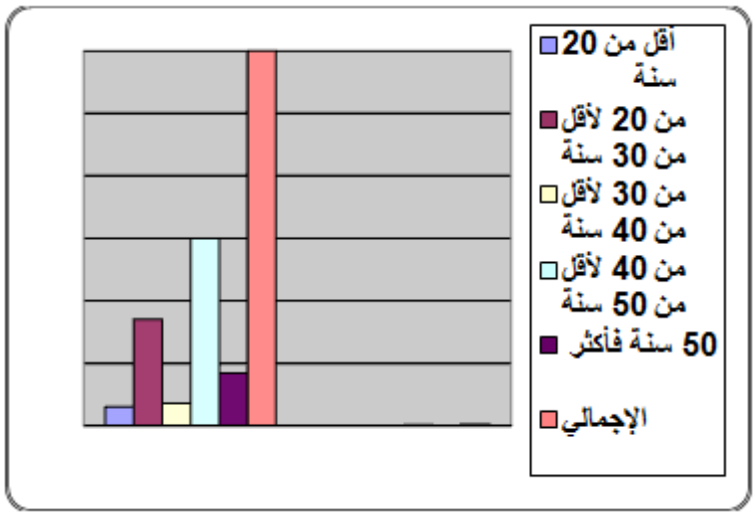

التحليل والتعليق: يتضح من تحليل البيانات والنسب المئوية الواردة بالجدول أعلاه أن 50% من إجمالي عينة الدراسة أعمارهم تتراوح بين 40 لأقل من 50سنة، يلي ذلك نسبة 25% أعمارهم تتراوح بين 20 لأقل من 30 سنة، تليها نسبة 14% عمرهم 50 سنة فأكثر، في حين نجد أن 6% من عينة الدراسة عمرهم من 30 لأقل من 40 سنة، أما باقي أفراد عينة الدراسة ونسبتهم 5% فعمرهم أقل من 20 سنة.

ومما سبق نستنتج أن نسبة 50% ممن أعمارهم فوق الأربعين تشي بإمكانية وجود شريحة متابعة للقنوات قادرة على الإجابة عن أسئلة الاستبيان بوعي وحضور ذهن وإدراك وتجربة، ويمتلكون فرصة النضج العقلي التي تتيح لهم اختيار القنوات الفضائية الجادة، كما تشي بأنهم فئة أو شريحة عايشت جملة من المتغيرات في العالم والاضطرابات

السياسية والأزمات العسكرية بما فيها حرب الخليج الأولى والثانية، ومراحل الانتفاضة الفلسطينية، وعايشت -إلى حدٍّ- ما مرحلة طفرة التلفزة الفضائية والفكاك من حتمية الاطلاع على التلفاز الحكومي فقط، فظهر بأن متابعتهم للقنوات الإخبارية أكثر من غيرهم, وربما كان لعمرهم السني دور كبير؛ لأنهم يملكون فرصة الاستقرار الوظيفي والانتهاء من مراحل الطلب التعليمي، كما أن هذه النسبة من العينة – هم مَنْ فوق الأربعين وأقل من الخمسين وكذلك النسبة التي تليها وهم من (20-29) - تشعر بأن القنوات أمام شريحة يمكن تطويع لغتها، وتغيير ثقافتها التعبيرية، وألفاظها المستعملة من خلال استمرار متابعتها للقنوات ذات الالتزام اللغوي الفصيح.وتشعر الحراص على اللغة العربية بضرورة استخدام هذه الأدوات لرفع المستوى اللغوي لديهم.

2- النوع:

جدول رقم (2) يوضح النوع

الفئة	العدد	النسبة المئوية
ذكر	180	%60
أنثى	120	%40
الإجمالي	**300**	**%100**

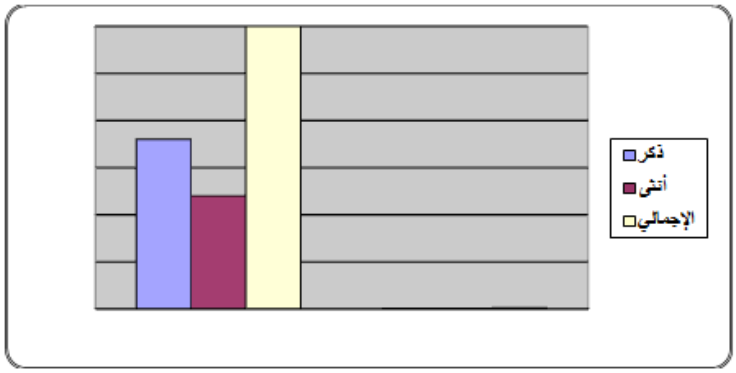

التحليل والتعليق: وهذا البيان يجلي لنا حقيقة أن الرجال أكثر مشاهدة للقنوات الفضائية من النساء؛ وذلك ربما يعود إلى انشغال النساء بأعمال أخرى، وأن الرجال تكثر متابعتهم للأخبار واهتمامهم بها، في حين أن النساء – مع كثرة بقائهن في المنزل- أكثر مشاهدة للقنوات غير الجادة, التي تتجه للفن والتمثيل والفكاهة والمسلسلات.

و الرسم البياني والنسبة المئوية أعلاه يشعران بأن الذكور أكثر استجابة في التعامل مع الدراسات الميدانية، وهم أكثر عدداً في هذه العينة وبالتالي فالدراسة هنا تتجه للذكور أكثر من الإناث.

3- الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (3) يوضح الحالة الاجتماعية

الفئة	العدد	النسبة المئوية
أعزب	45	%15
متزوج	150	%50
مطلق	60	%20
أرمل	45	%15
الإجمالي	300	%100

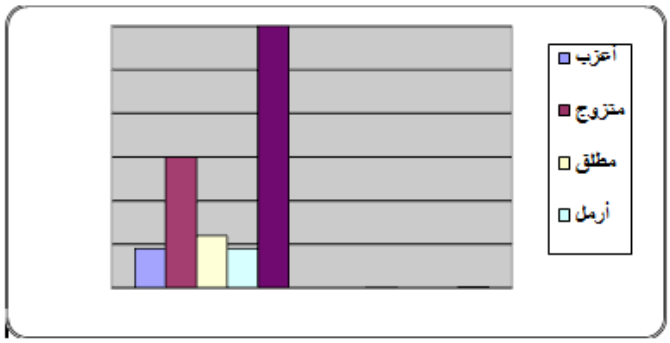

التحليل والتعليق: يتضح من تحليل البيانات والنسب المئوية الواردة بالجدول أعلاه أن 50% من عينة الدراسة متزوجين، تليها نسبة 20% من المطلقين، يلي ذلك 15% من فئة الأرامل في حين نجد أن باقي مفردات عينة الدراسة ونسبتهم 15% حالتهم الاجتماعية أعزب.

مما سبق نستنتج أن عينة الدراسة اشتملت على جميع فئات المجتمع، وأن 50% منهم من المتزوجين، وهؤلاء يكونوا أكثر استقراراً وجلوساً في المنزل وبالتالي يكونون أكثر مشاهدة من الفئات الأخرى التي تخرج خارج المنزل لقضاء أوقات الفراغ.

4- المؤهل العلمي:

جدول رقم (4) يوضح المؤهل العلمي

الفئة	العدد	النسبة المئوية
يقرأ	30	%10
ابتدائي	45	%15
متوسط	-	-
ثانوي	60	%20
جامعي	135	%45
فوق الجامعي	30	%10
الإجمالي	300	%100

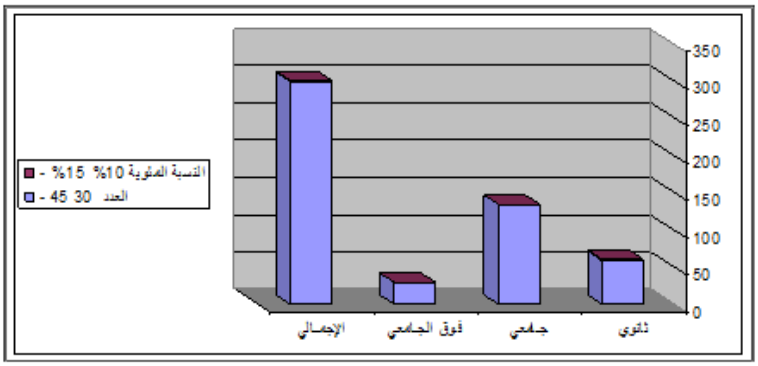

التحليل والتعليق: يتضح من تحليل البيانات والنسب المئوية الواردة بالجدول أعلاه أن 45% من إجمالي عينة الدراسة مؤهلهم العلمي جامعي، تليها نسبة 20% مؤهلهم العلمي ثانوية، 15% ابتدائي، 10% يقرأون، أما باقي أفراد عينة الدراسة ونسبتهم 10% فمؤهلهم العلمي فوق الجامعي.

ومن التحليل السابق نستنتج أن عينة الدراسة شملت مختلف المؤهلات العلمية التي تبدأ ممن يقرأون وحتى التعليم فوق الجامعي، وكانت نسبة من يحملون المؤهل الجامعي 45% وهي أعلى نسبة وهؤلاء سوف تكون إجاباتهم على أسس علمية وموضوعية ويمنحون الدراسة قوة وقرباً من المصداقية.

5- المهنة:

جدول رقم (5) يوضح المهنة

الفئة	العدد	النسبة المئوية
موظف مدني	90	%30
موظف عسكري	51	%17
أعمال تجارية	45	%15
متقاعد	30	%10
طالب	39	%13
مزارع	30	%10
أخرى تذكر	15	%5
الإجمالي	300	%100

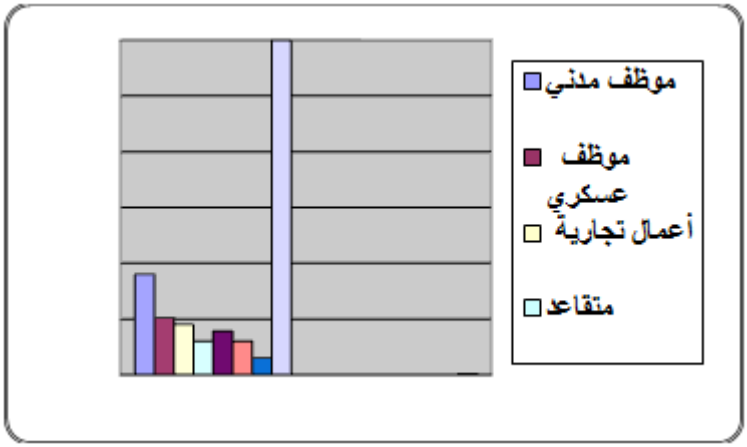

التحليل والتعليق: يتضح من تحليل البيانات والنسب المئوية الواردة بالجدول أعلاه أن 30% من إجمالي عينة الدراسة موظفين مدنيين، تليها 17% موظفين عسكريين، 15% يعملون بالأعمال التجارية، في حين نجد أن فئة الطلاب كانت نسبتهم 13%، يلي ذلك نسبة 10% من المتقاعدين، و10% مزارعين، أما باقي أفراد عينة الدراسة ونسبتهم 5% يعملون بمهن مختلفة أخرى مثل العاملين بالقطاع الخاص أو بعض الأنشطة الأخرى.

ومما سبق يتضح أن العينة شملت جميع فئات المجتمع من الموظفين سواء أكانوا مدنيين أم عسكريين، أم من يعملون بالتجارة أم طلاباً أم مزارعين... الخ، وتبين الإحصائية أن أكثر المشاهدين من الموظفين المدنيين حيث يكثر حديثهم في مجال عملهم عما يجري من أحداث أو ما يشاهدونه على القنوات الفضائية سواء الإخبارية أو المنوعة.

جدول رقم (6) يوضح

كم من الوقت يقضيه أفراد العينة لمتابعة وسائل الإعلام يومياً؟

الوقت	العدد	النسبة المئوية
ساعة	30	%10
ساعتان	45	%15
ثلاث ساعات	66	%22
أربع ساعات فأكثر	159	%53
الإجمالي	300	%100

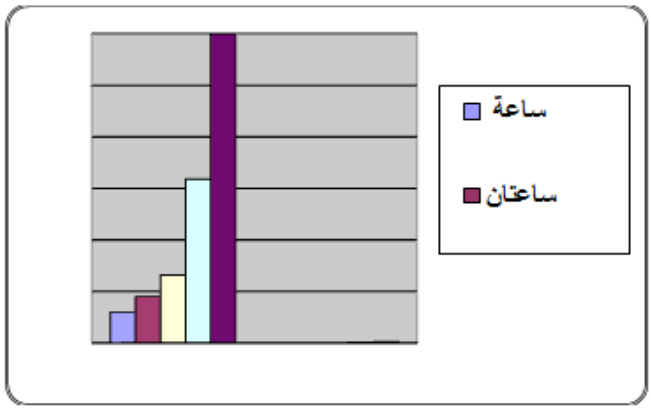

التحليل والتعليق: يتضح من تحليل البيانات والنسب المئوية الواردة بالجدول أعلاه أن 53% من إجمالي عينة الدراسة يقضون أربع ساعات فأكثر لمتابعة وسائل الإعلام يومياً، يلي ذلك نسبة 22% يقضون من وقتهم ثلاث ساعات لمتابعة وسائل الإعلام، يليهم 15% من أفراد العينة يقضون ساعتين في متابعة وسائل الإعلام، أما باقي أفراد عينة الدراسة ونسبتهم 10% يقضون ساعة واحدة لمتابعة وسائل الإعلام.

وهذا يعني أن الوقت المخصص لمتابعة وسائل الإعلام كبير حيث يزيد عن أربع ساعات، وهذا ناتج عن أن أفراد العينة من أكثر المتابعين لوسائل الإعلام. مما يعني أنهم يتلقون حصصاً دراسية في مهارة المسموع المقرون بالصورة، ويعني أيضاً أن ذلك لو تم توظيفه وتقديمه من خلال لغة عربية فصيحة لأثمر مستوى لغوياً مرتفعاً قد يفوق مخرجات محاضرات اللغة العربية.

وفي نظر الباحث فإن هذه النسبة تشي وتؤشر إلى ضرورة ما تم تأكيده في القسم النظري من هذا البحث من أهمية اللغة العربية وأثر وسائل الإعلام فيها، وأن ما يقال عن ذلك ليس من قبيل التعبير العاطفي، أو الطرح الإنشائي.

جدول رقم (7) يوضح

ترتيب أفراد العينة بحسب أولويات الاهتمام لديهم والمتابعة للوسائل الإعلامية:

الوسيلة	العدد	الترتيب
المذياع (الراديو)	39	3
التلفزيون	171	1
الإنترنت	45	2
الصحف (الجرائد)	30	4
المجلات	15	5
الإجمالي	**300**	

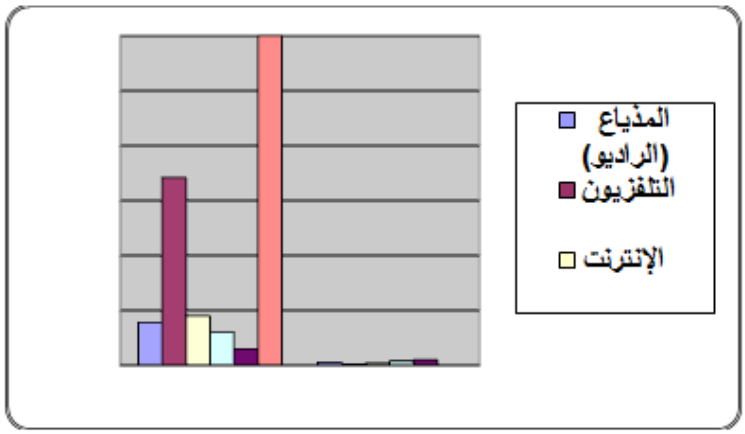

التحليل والتعليق: من تحليل البيانات الواردة بالجدول أعلاه يتضح أن لأفراد عينة الدراسة أولويات بالنسبة لوسائل الإعلام، حيث احتل التلفزيون المرتبة الأولى، يليه الإنترنت في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة الراديو، بينما حلت الصحف (الجرائد) في المرتبة الرابعة، وحلت المجلات في المرتبة الخامسة والأخيرة من اهتمامات أفراد العينة.

وهذا ما دفع الباحث لمعرفة أثر القنوات الفضائية التي تبث من خلال هذه الوسيلة الهامة وهي التلفزيون لمعرفة التأثيرات اللغوية لهذه القنوات الفضائية في المشاهدين، وهذه النسبة تؤكد ضرورة تواصل الدراسات وتتابعها في هذا الجانب كدراسة آثار القنوات الموجهة للأطفال، والقنوات الرياضية، وغيرها.

غير أن الباحث لابد أن يشير إلى أن الخمس السنوات الماضية شهدت كماً كبيراً من القنوات التي تدعم اللهجات المحلية والشعر الشعبي كقنوات "الساحة والمرقاب والصحراء" وغيرها، وهي قنوات لا تحظى بالتمدد المكاني، وإنما تنحصر في المجتمع الخليجي فقط، وبالتالي تكون آثارها على أفراد العينة محدوداً جداً.

جدول رقم (8) يوضح القنوات التي تحظى بمتابعة أكثر من قبل عينة الدراسة

النوع / القنوات	الذكور		الإناث	
	العدد	الترتيب	العدد	الترتيب
الجزيرة الإخبارية	50	1	36	1
العربية الإخبارية	40	2	14	4
روتانا	10	6	17	3
القنوات الرياضية	30	3	6	6
اقرأ	21	5	11	5
Mbc	25	4	21	2
أخرى اذكرها	4	7	5	7
الإجمالي	180	-	120	-

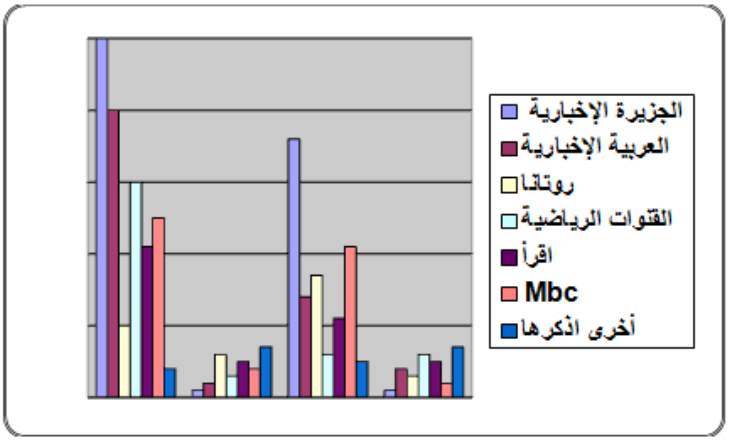

يلاحظ أن ترتيب أفراد عينة الدراسة لأولويات مشاهدتهم للقنوات الفضائية كان كما يلي:

أولاً: بالنسبة للذكور جاءت الجزيرة الإخبارية في الترتيب رقم (1) تليها العربية الإخبارية في الترتيب الثاني (2) تليها القنوات الرياضية بالترتيب رقم (3) تليها الـmbc في الترتيب رقم (4)، وقناة اقرأ في الترتيب رقم (5)، أما قناة روتانا فقد احتلت الترتيب السادس (6)، في حين نجد أن باقي أفراد عينة الدراسة من الذكور يفضلون قنوات أخرى.

ثانياً: بالنسبة لفئة الإناث يلاحظ أن ترتيب القنوات الفضائية بالنسبة لهم كان كما يلي: الجزيرة الإخبارية رقم (1)، تليها الـmbc في الترتيب (2) وروتانا في الترتيب الثالث (3)، أما الترتيب الرابع فكان من نصيب قناة العربية

الإخبارية، أما قناة اقرأ فقد احتلت الترتيب الخامس تليها القنوات الرياضية في الترتيب السادس، أما الترتيب السابع فكان من نصيب قنوات فضائية أخرى مثل المجد أو قنوات الأطفال أو غير ذلك من القنوات.

ومما سبق نستنتج أن فئة الذكور كانت أكثر مشاهدة للجزيرة الإخبارية والعربية الإخبارية، وهذا راجع لأهمية هاتين القناتين في بث الأخبار وقدرتها على إيصال الخبر بلغة عربية فصيحة، كما يرجع للاهتمام بمتابعة الأخبار وخاصة ما يحدث في العالم الغربي والعربي من أحداث، حيث تشهد الفترة الأخيرة ، ومن بعد أحداث 11 سبتمبر أحداث وحروباً متعددة.

أما فئة الإناث فتشترك مع فئة الذكور في الترتيب الأول لقناة الجزيرة الإخبارية، أما الترتيب الثاني فكان من نصيب قناة الـmbc حيث تشاهد فئة الإناث هذه القناة لوجود برامج منوعة بها ومسلسلات عربية وخليجية.

ومن ذلك نجد تأكيد فئتي البحث من الذكور والإناث على أهمية قناة الجزيرة العربية واحتلالها نسبة أعلى من المشاهدة بالنسبة لهم، أما قناة العربية فقد كان الاهتمام بها من فئة الذكور على حساب قناة الـmbc من فئة الإناث.

وفي كل الأحوال فالنتيجة لهذه النسب تدل على جدية عدد كبير من المبحوثين؛ لأن أكثر المضامين استخداماً من أفراد عينة الدراسة القنوات الإخبارية، مما يدل على اهتمام بمتابعة الأحداث والأخبار وبخاصة في مراحل معينة من الأزمات

جدول رقم (9) يوضح

ترتيب أفراد عينة الدراسة لأولويات متابعتهم للبرامج في القنوات الفضائية:

الوقت	العدد	الترتيب
البرامج الرياضية	36	5
البرامج الإخبارية	96	1
البرامج الدينية	15	6
البرامج الترفيهية	48	3
البرامج المنوعة	54	2
البرامج الثقافية	42	4
البرامج الوثائقية	9	7
الإجمالي	300	

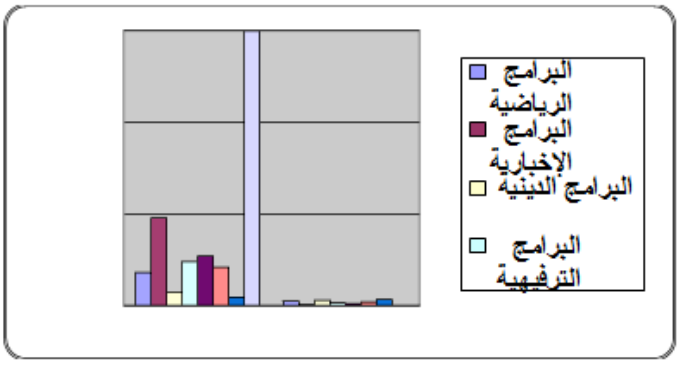

التحليل والتعليق: يلاحظ من الجدول السابق رقم (9) أن أفراد عينة الدراسة قد جاء تفضيلهم أو أولوياتهم لمتابعة البرامج كما يلي (96) مفردة يتابعون البرامج الإخبارية، وهذه البرامج احتلت المرتبة الأولى، تليها البرامج المنوعة حيث يفضلها (54) مفردة، تليها (48) مفردة يفضلون البرامج الترفيهية، أما البرامج الثقافية فقد جاءت في الترتيب الرابع تليها البرامج الرياضية، ثم البرامج الدينية، أما البرامج الوثائقية فقد احتلت المرتبة السابعة.

ومما سبق نستنتج أن أفراد عينة الدراسة يفضلون متابعة البرامج الإخبارية، وهذا راجع للاهتمام بمتابعة الأخبار سواء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية نتيجة الحروب التي تعيشها المنطقة والأزمة الاقتصادية العالمية، وغيرها من الأحداث التي يفضل المشاهد العربي متابعتها ومعرفة ما يحدث بالعالم من خلال هذه البرامج الإخبارية، وهذا ما يؤكد أهمية قناتي الجزيرة والعربية الإخباريتين بالنسبة للمشاهدين.

ثانياً: البيانات العلمية والإحصائية لعينة الدراسة

جدول رقم (10) يوضح مدى موافقة أفراد عينة الدراسة على العبارات التالية

العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%
1- تعرفني القنوات الفضائية على مفردات اللغة العربية الصحيحة.	165	%55	60	%20	75	%25
2- تساعدني القنوات الفضائية على التواصل مع شعوب العالم من خلال اللغة.	180	%60	-	-	120	%40
3- لا أجد صعوبة في فهم البرامج التي تقدم باللغة الفصحى.	192	%64	84	%28	24	%8
4- تعنى القنوات الفضائية بالتواصل الجيد مع الأحداث وتقدمها بلغة مفهومة.	210	%70	-	-	90	%30
5- تساعدني القنوات الفضائية على التعرف على طرق البحث عن المعلومات.	120	%40	138	%46	42	%14
6- تتيح القنوات الإخبارية التعرف على العناصر الأساسية للتعبير اللغوي.	171	%57	39	%13	90	%30
7- تكسبني القنوات الفضائية قواعد المطالعة الحرة.	60	%20	180	%60	60	%20
8- تمدني القنوات الفضائية بالقدرة على التعبير الجيد.	150	%50	45	%15	105	%35
9- القنوات غير الجادة تعلم أبنائي كلمات عربية غير صحيحة.	225	%75	-	-	75	%25
10- أكثر القنوات الفضائية لا تلتزم بقواعد اللغة العربية الفصحى.	105	%35	105	%35	90	%30
11- تكسبني القنوات الفضائية القدرة على تكوين الجمل بطريقة صحيحة.	195	%65	-	-	105	%35
12- تتيح لي القنوات الفضائية التعرف على الأخبار والقدرة على التعبير عنها.	165	%55	60	%20	75	%25
13- تجذب أبنائي برامج الكرتون المقدمة باللغة الفصيحة.	171	%57	69	%23	60	%20
14- تعطي قناة الجزيرة مساحة من برامجها لأهمية اللغة العربية.	240	%80	-	-	60	%20
15- القنوات الفضائية تكسبني مهارة القراءة الصامتة.	165	%55	105	%35	30	%10
16- القنوات الفضائية تساعدني في النطق السليم للحروف.	-	-	180	%60	120	%40
17-تعلمني القنوات الفضائية وسائل الكتابة الصحيحة(من خلال الشريط الإخباري).	150	%50	-	-	150	%50
18- تطلعني القنوات الفضائية على طرق نقل المعارف مع الآخرين.	255	%85	-	-	45	%15
19- القنوات الفضائية تمدني بطرق تكوين الجمل المستقيمة	120	%40	75	%25	105	%35
20- تعلمني القنوات الفضائية ألفاظاً لغوية لم أعرفها من قبل.	156	%52	60	%20	84	%28
21- القنوات الفضائية الفصيحة تساعدني على فهم المعنى الصحيح للكلمات.	249	%83	-	-	90	%17
22- متابعتي للبرامج التلفزيونية نمت لديَّ النطق السليم للغة العربية.	180	%60	30	%10	90	%30
23- أصبحت القنوات الفضائية ترتقي بلغتنا العربية.	-	-	210	%70	90	%30
24- تشجعني القنوات الفضائية على أهمية اللغة العربية في الحوار.	192	%64	48	%16	60	%20
25- تدفعني لغة القنوات الفضائية إلى استذكار قواعد اللغة.	60	%20	150	%50	90	%30
26- تمدني القنوات الفضائية باستخدام مفردات اللغة وكيفية استعمالها.	135	%45	75	%25	90	%30
27- تكسبني البرامج التلفزيونية المقدمة بالفصحى مهارة الاتصال اللغوي الفاعل.	156	%52	90	%30	54	%18
28- تعين البرامج الإخبارية على إيجاد الكلمات المناسبة مع الوقت.	195	%65	-	-	105	%35
29- أميل إلى الإنصات الجيد للبرامج المقدمة باللغة العربية.	135	%45	105	%35	60	%20
30- تمكنني متابعة البرامج الحوارية والإخبارية من الاستفادة من قواعد اللغة العربية.	198	%66	30	%10	72	%24
31- تكسبني متابعة البرامج الحوارية والإخبارية القدرة على التعبير اللغوي.	216	%72	-	-	84	%28
32- تمكنني البرامج الوثائقية من ربط التاريخ باللغة العربية.	-	-	165	%55	135	%45
33- استمع إلى النشرة الإخبارية في القنوات العربية الأكثر شهرة (كالعربية والجزيرة).	195	%65	105	%35	-	-
34- ينمي شريط الأخبار لدي مهارة القراءة الصامتة.	132	%44	48	%16	120	%40

العـــــبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%
35- أعتقد أن أغلب مذيعي القنوات الفضائية لا يجيدون اللغة العربية.	90	%30	75	%25	135	%45
36- بدأت أشعر بأهمية اللغة العربية من خلال القنوات الفضائية.	174	%58	36	%12	90	%30
37- أشعر بأهمية القنوات الفضائية في رفع مستوى اللغة عند الأفراد.	180	%60	90	%30	30	%10
38- ألجأ إلى القنوات الفضائية بحثاً عن الهوية العربية.	30	%10	210	%70	60	%20
39- يحزنني البعد عن اللغة العربية في بعض القنوات الفضائية.	270	%90	30	%10	-	-
40- القنوات الفضائية العربية تهتم باللغة الإنجليزية وتستخدم الألفاظ الأجنبية.	30	%10	150	%50	120	%40
41- تهتم القنوات الفضائية بالفصحى في إعلاناتها الدعائية.	90	%30	60	%20	150	%50

التحليل والتعليق: للجدول رقم (10) إذ يتضح بتأمله ما يأتي:

10/1 - أن 55% من إجمالي عينة الدراسة بواقع (165) مفردة يوافقون على أن القنوات الفضائية تعرفهم على مفردات اللغة العربية الصحيحة، وهذا يؤكد تأثير القنوات الفضائية لغوياً.

10/2 - يلاحظ أن (180) مفردة من مفردات عينة الدراسة بنسبة 60% يوافقون على التأثير الإيجابي للقنوات الفضائية لغوياً، حيث يرون أن للقنوات الفضائية تأثيراً كبيراً على مساعدة الشعوب على التواصل من حيث اللغة، حيث إن الشعوب التي تتحدث اللغة العربية تستطيع التواصل مع بعضها من خلال القنوات الفضائية.

10/3 - إن البرامج التي تقدم باللغة العربية لا تجد صعوبة في الفهم والمتابعة من قبل (192) مفردة بواقع 64%، وهذا يشجع على استعمال اللغة الفصيحة في البرامج التي تقدمها القنوات الفضائية.

10/4 - يؤكد (210) مفردة من عينة الدراسة بنسبة 70% على أهمية القنوات الفضائية للتواصل الجيد مع الأحداث وفهمها ومتابعتها مع تقديمها بلغة مفهومة، وهذا ما يؤكد على ضرورة التأثير غير المقصود الذي ينتج عن ذلك، ويؤكد على أن البرامج التي تقدم بلغة مفهومة تشجع المشاهدين على التواصل معها ومتابعتها والاستفادة من مادتها الإعلامية.

ومن الفقرات التحليلية السابقة (1 ، 2 ، 3 ، 4) تتجلى الإجابة عن التساؤل الأول للدراسة، وهو (ما التأثيرات اللغوية للقنوات الفضائية بعامة؟) حيث وجد أن تأثير كبير للقنوات الفضائية على أفراد عينة الدراسة، إذ إنها تكسبهم معرفة بمفردات اللغة العربية الصحيحة، وتجعلهم يتواصلون مع شعوب العالم التي تتحدث بنفس اللغة، ويعزو أفراد العينة من أن متابعتهم لبعض البرامج راجع إلى أنها تقدم بلغة عربية مفهومة.

10/5 - يلاحظ أن (138) من مفردات العينة وبنسبة 46% يرون أن القنوات الفضائية تساعد إلى حد ما على التعرف على طرق البحث عن المعلومات.

10/6 - يؤكد (170) مفردة بواقع 57% أن القنوات الإخبارية تتيح لهم التعرف على العناصر الأساسية للتعبير اللغوي.

10/7 - وفي العبارة السابعة يؤكد (180) مفردة وبنسبة 60% أن القنوات الفضائية تكسبهم – إلى حد ما – قواعد المطالعة الحرة، من خلال البرامج الإخبارية والوثائقية... الخ.

10/8 - تظهر نسبة 50% أي (150) مفردة أن القنوات الفضائية تمدهم بأهمية الاسترجاع الجيد، حيث إن القنوات الفضائية من خلال البرامج الإخبارية والمنوعة والبرامج الوثائقية تمد أفراد عينة الدراسة باسترجاع معلوماتهم اللغوية.

ومن خلال ما سبق تتضح الإجابة عن التساؤل الثاني للدراسة والذي يقول: (كيف يمكن قياس الأثر اللغوي على المتلقي؟) حيث اتضح أن الأثر اللغوي يقاس بتعرف بعض عينة الدراسة بطرق البحث والتعرف على العناصر

الأساسية للتعبير اللغوي الصحيح، كما أنها تكسبهم قواعد المطالعة الحرة والاسترجاع الجيد للمعلومات من خلال البرامج الخاصة بذلك، وعدد من يتابع القنوات الإخبارية والوثائقية؛ لأنها عادة تقدم باللغة العربية الفصيحة.

10/9 - أما عن التزام القنوات الفضائية بقواعد اللغة العربية الفصحى، فنجد أن (105) مفردة من مفردات عينة الدراسة يوافقون على التزام القنوات الفضائية بقواعد اللغة، وكذلك (105) يوافقون إلى حد ما على أن بعض القنوات الفضائية لا تلتزم إلى حد ما بقواعد اللغة العربية، مما يعني تأرجح العينة بين التأكد من التزام القنوات وعدم التزامها إلى حد ما، وهو مؤشر إيجابي لمصلحة القنوات الفضائية، تخالف الانطباع السائد بأن الإعلام الفضائي هو الذي يفت في عضد اللغة العربية.

10/10 - ترى (195) مفردة من مفردات عينة الدراسة وبنسبة 65% أن القنوات الفضائية تكسبهم القدرة على تكوين الجمل بطريقة صحيحة، وذلك من خلال البرامج التي تقدم في اللغة الفصحى.

10/11 - تتيح القنوات الفضائية لـ (165) مفردة وبنسبة 55% من عينة الدراسة التعرف على الثقافة العامة والقدرة على التعبير عنها حيث تعرفهم القنوات الفضائية بجميع أنواع الثقافات المختلفة للشعوب المختلفة.

ومما سبق يتضح التأثير الكثير للقنوات الفضائية على تكوين الجمل بطريقة صحيحة، كما تتيح القنوات الفضائية خلال التعرف على عادات الشعوب المختلفة التعرف على الثقافات المختلفة لعدد من الشعوب.

10/12 - يلاحظ أن برامج الكرتون المقدمة باللغة العربية تجذب أبناء (171) مفردة من مفردات عينة الدراسة، كما يلاحظ بالعبارة (10/14) أن قناة الجزيرة تغطي مساحة كبيرة من برامجها لتأصيل اللغة العربية، وهذا ما أكدته نسبة 80% من عينة الدراسة.

10/13 - وفي العبارة (10/15) نجد أن (165) مفردة من مفردات عينة الدراسة وبنسبة 55% يرون أن القنوات الفضائية تكسبهم مهارة تعبيرية وتساعد 60% إلى حد ما على النطق السليم للحروف، وهذا يدل على أهمية القنوات الفضائية كقناة الجزيرة التي تغطي مساحة كبيرة من برامجها لتأصيل اللغة العربية تساعد على إكساب نسبة كبيرة من عينة الدراسة مهارة تعبيرية كما تساعدهم على النطق السليم للحروف.

10/14 - وفي العبارة رقم (10/18) يلاحظ أن (255) مفردة من مفردات عينة الدراسة بنسبة 85% يؤكدون على أن القنوات الفضائية تطلعهم على طرق نقل المعارف الأخرى، كما يرى 52% أن القنوات الفضائية تعلم ألفاظ لغوية لم يعرفوها من قبل.

ومن ذلك نستنتج التأثير اللغوي والمعرفي للقنوات الفضائية، حيث إن هذه القنوات تطلعهم على طرق نقل المعارف، وتعلم ألفاظ لغوية لم يكونوا يعرفونها من قبل.

10/15 - وبالنسبة لتأثير القنوات الفضائية الفصيحة فقد اتضح التأثير بالعبارة رقم (21) أن (249) مفردة وبنسبة 83% يؤكدون على أن القنوات الفضائية الفصيحة تساعدهم على فهم المعاني الصحيحة للكلمات.

10/16 - كما يؤكد (180) مفردة وبنسبة (60%) على أن متابعتهم للبرامج التلفزيونية نمت لديهم النطق السليم للكلمات ويؤكد أن هذه البرامج هي البرامج التي تتحدث باللغة العربية الفصحى.

10/17 - وفي العبارة رقم (23) يرى (210) مفردة من (300) وبنسبة 70% أن القنوات الفضائية ترتقي باللغة العربية الفصحى إلى حد ما. حيث تطلع نسبة 64% من عينة الدراسة على أهمية اللغة العربية في الحوار وذلك من خلال مشاهدة البرامج الحوارية التي تدور بين ضيفين على الهواء أو المداخلات التليفونية وغير ذلك التليفونية وغير ذلك.

ومما سبق يتضح ارتقاء القنوات الفضائية باللغة العربية الفصحى، حيث إن للقنوات الفضائية أهمية كبيرة في تنمية لغة الحوار ببرامجها الحوارية الجيدة خاصة في القنوات الإخبارية، وهذا ما يؤدي إلى تنمية القدرة على التعبير الجيد باستخدام الألفاظ والتعبير اللغوي السليم.

10/18 - ومن العبارة رقم (33) يتضح أن (195) مفردة وبنسبة 65% يوافقون على أن استماعهم للنشرات الإخبارية يكون على القنوات العربية الأكثر شهرة في هذا المجال وهما قناتا الجزيرة والعربية. وترى نسبة 44% أن شريط الأخبار ينمي القراءة الصامتة لديهم.

10/19 - وفي العبارة رقم (36) يؤكد (174) مفردة وبنسبة 58% على أنهم بدأوا يشعرون بوحدة اللغة من خلال القنوات الفضائية حيث إن بعض القنوات الفضائية العربية هي التي تلتزم بالفصحى.

وهذا ما يدل على أهمية قناتي الجزيرة والعربية بالنسبة للمشاهدين، حيث إن نسبة كبيرة من المشاهدين لا يشاهدون النشرات الإخبارية إلا عبر هاتين القناتين، حيث إنهما تنميان اللغة كما تنميان القراءة الصامتة من خلال شريط الأخبار الذي يبث عليهما.

10/20 - وبالرغم من أهمية قناتي الجزيرة والعربية في تنمية اللغة العربية والاهتمام بالفصحى إلا أنه بالعبارة رقم (39) يؤكد (270) مفردة وبنسبة 90% على أن بعض القنوات الفضائية بالمقابل لا تهتم باللغة الفصحى في برامجها، حيث تنتشر الإعلانات الدعائية عليها بلغة أو بلهجة عامية لا تنمي اللغة العربية الفصحى.

10/21 - ومن العبارة رقم (42) نجد أن (195) مفردة وبنسبة 60% يرون أن قناتي الجزيرة والعربية تهتمان باختيار الأوقات المناسبة لتقديم برامجها باللغة الفصيحة، وهذا ما يدل على أهمية اختيار الوقت المناسب في تقديم البرامج باللغة الفصيحة، حيث وقت المتابعة والاسترخاء، وهو يمكِّن من أن يتقبل الفرد البرامج التي تبث بالفصحى، أما الوقت القصير الذي يخصصه لموجز الأخبار أو بعض الأخبار العاجلة، فمردوده اللغوي قليل جداً

10/22 - ويؤكد (240) مفردة من مفردات عينة الدراسة بالعبارة رقم (43) وبنسبة 80% على أهمية المذيع ودوره المهم في نشر اللغة الفصحى، حيث يتوقف ذلك على إجادته هو شخصياً للغة العربية خاصة في القنوات التي تستعمل اللغة الفصحى (كالجزيرة والعربية) وهذا ما يؤدي إلى تنمية الحس اللغوي لدى المتلقين.

10/23 - وبالرغم من هذه الأهمية لإجادة المذيع للغة العربية الفصحى نجد بالعبارة رقم (47) تأكيد 55% من عينة الدراسة يوافقون – إلى حد ما – على أن مذيعي القنوات الفضائية لديهم إلمام بالعناصر اللغوية السليمة.

10/24 - وهذا ما جعل (240) مفردة وبنسبة 80% بالعبارة (48) يؤكدون على أنهم يشعرون بأن المذيع يتكلف وهو يتحدث اللغة العربية الفصحى.

10/25 - لا تهتم القنوات الفضائية بالصحة اللغوية في إعلاناتها الدعائية. وهذا ما جعل 55% يؤكد على أن الإعلان الفضائي لا يشدهم إذا كان باللغة العربية الفصيحة.

10/26 - بالنسبة للقنوات غير الجادة فعند مشاهدتها يشعر 85% من عينة الدراسة بفقد الهوية لعدم التزامها بقواعد اللغة.

10/27 - يميل (195) مفردة وبنسبة 65% لسماع القنوات الإخبارية لتمسكها باللغة العربية الفصحى، ولاهتمامها بها.

النتائج

1- إن الفئة العمرية من 40 لأقل من 50 سنة هي أكثر الفئات مشاهدة لقناتي الجزيرة والعربية، حيث وصلوا إلى مرحلة النضج العقلي والرغبة في الحصول على معلومات جادة عما يدور من حولهم من أحداث سواء أكانت حربية أم سياسية أم اقتصادية.

2- اشتملت عينة الدراسة على فئتي الذكور والإناث وكانت النسبة 180 إلى 120 على التوالي.

3- 50% من عينة الدراسة من المتزوجين حيث إن هؤلاء قد استقروا اجتماعياً وليس لديهم وقت فراغ يقضونه خارج المنزل وليس أمامهم سوى مشاهدة الفضائيات لمعرفة المزيد من الأخبار.

4- اشتملت عينة الدراسة على جميع المؤهلات العلمية وجميع المهن وأن 45% منهم جامعيون وهؤلاء أكثر نضجاً وتكون إجاباتهم على استمارة الاستبيان على أسس علمية وموضوعية.

5- يقضي أكثر من نصف عينة الدراسة وقتاً كبيراً في متابعة وسائل الإعلام، حيث يزيد هذا الوقت على أربع ساعات يومياً ويعد التلفزيون من أكثر وسائل الإعلام متابعة وقد احتل الترتيب الأول لمعظم عينة الدراسة؛ لأنه يعد أكثر جذباً للمشاهدين، وهذا ما دفع الباحث لمعرفة أثر التلفزيون ممثلاً في القنوات الفضائية لمعرفة التأثيرات اللغوية لهذه الوسيلة المهمة.

6- جاءت قناتا الجزيرة والعربية في الترتيب الأول وأنهما من أكثر الفضائيات متابعة من فئة الذكور، أما الإناث فقد كانت قناتا الجزيرة الإخبارية والـmbc الأكثر مشاهدة لديهن.

7- إن من أكثر البرامج متابعة من المشاهدين موضوع الدراسة البرامج الإخبارية تليها البرامج المنوعة، وهذا ما جعل قناتي العربية والجزيرة أفضل القنوات وأكثرها متابعة لعينة الدراسة خاصة من الذكور.

8- من أهم التأثيرات اللغوية للقنوات الفضائية:

- التعرف على مفردات اللغة والعناصر الأساسية للتعبير اللغوي.
- مساعدة الشعوب على التواصل من حيث اللغة.
- التواصل الجيد مع الأحداث وتقديمها بلغة مفهومة.
- مساعدة القنوات الفضائية الأفراد في التعرف على طرق البحث عن المعلومات.
- التعرف على العناصر الأساسية للتعبير اللغوي الصحيح الفصيح، والرقي بمستوى المفردة وحسن نطقها.
- إكساب الأفراد قواعد المطالعة الحرة من خلال البرامج الإخبارية والوثائقية.
- إمداد الأفراد بالاسترجاع الجيد للمعلومات اللغوية وقواعد اللغة.

9- يجد المشاهد في البرامج التي تقدم باللغة العربية سهولة في الفهم والمتابعة.

10- إن لبعض القنوات الفضائية القدرة على التأثير اللغوي، مثل القدرة على تكوين الجمل بطريقة صحيحة، والتعرف على الثقافة العامة والقدرة على التعبير عنها.

11- إن لبرامج الكرتون المقدمة باللغة العربية جاذبية خاصة لدى أبناء أفراد العينة.

12- تعطي قناة الجزيرة مساحة كبيرة من برامجها لتأصيل اللغة العربية وهذا ما ساعد الكثير من مشاهديها على اكتساب مهارة تعبيرية ، كما ساعدهم على النطق السليم للحروف.

13- إن لقناتي الجزيرة والعربية تأثيرا لغويا كبيرا حيث تضطلع هاتان القناتان برفع مستوى مشاهديها واطلاعهم على المعارف وتعلم الألفاظ التي لم يكونوا يعرفونها من قبل بالإضافة إلى أنها تساعدهم على فهم المعاني الصحيحة للكلمات وهذا ما جعلهما يرتقيان إلى حد ما باللغة العربية.

14- بالنسبة للنشرات الإخبارية يؤكد الكثير من أفراد عينة الدراسة على أن استماعهم لهذه النشرات يكون على القنوات الأكثر شهرة اعتقاداً في مصداقية أخبارها ومن هنا كان متابعتهم لقناتي الجزيرة والعربية.

15- يرى بعض عينة الدراسة انتشار اللغة العربية في القنوات، حيث تخصص حتى الدول الأجنبية قنوات لها ناطقة باللغة العربية، ولكن الالتزام باللغة العربية الفصحى يكون في بعض القنوات العربية فقط مثل الجزيرة والعربية، حيث إن هاتين القناتين تنميان القراءة الصامتة، وخاصة في شرائط الأخبار التي تبث بصورة مستمرة.

16- لا تلتزم الإعلانات الدعائية التي تبث في معظم الفضائيات باللغة الفصحى، وإنما يتم بث الإعلانات بلغة غير فصيحة وبلهجة مبتذلة أحياناً.

17- يوجد اهتمام في بعض القنوات باختيار الوقت المناسب لبث برامجها باللغة العربية الفصحى.

18- إن للمذيع دوراً مهماً في نشر اللغة العربية الفصحى، حيث إن إجادته للغة العربية تؤدي إلى تنمية الحس اللغوي للأفراد وبالرغم من هذه الأهمية لإجادة المذيع للغة العربية الفصحى نجد بعض المذيعين يتكلفون وهم يتحدثون اللغة العربية.

19- تؤدي القنوات غير الجادة إلى فقد الهوية العربية.

ثانياً: التوصيات

1- يجب الاهتمام باختيار المذيعين الذين يجيدون استخدام اللغة العربية الفصحى بصورة طبيعية، ولا يتكلفون في الحديث بها, وتشجيعهم والإشادة بهم ودراسة سيرهم العلمية والعملية.

2- إذا كان عدد من الباحثين واللغويين والأدباء ينسبون إلى الوسائل الإعلامية وبخاصة الفضائيات ضعف المستوى اللغوي فإن هذه التهمة لم تأت نتيجة لدراسات علمية, بل خلقتها العاطفة والحكم الانطباعي أو التخمين؛ ولهذا توصي هذه الدراسة بضرورة القيام بدراسات إعلامية كثيرة تختبر العلاقة اللغوية بين وسائل الإعلام والجمهور المتلقي, مرتكزة على أسس علمية ونظريات قادرة على قياس التأثير والتأثر بينهما.

3- استغلال الرسالة الإعلامية للفضائيات العربية بما يخدم اللغة العربية ويساعد على الارتقاء بها،من خلال ضبط النشاط التلفزيوني وإخضاعه للسياسة التربوية الشاملة, وهنا أقترح فتح قنوات اتصال ثابتة ودائمة بين المؤسسات الإعلامية والمجامع اللغوية, والجامعات وبخاصة كليات اللغة العربية وأقسام اللغة

4- إنتاج المصطلحات العربية وترويجها إعلاميا والمتابعة المستمرة لأنشطة المجامع اللغوية ومراكز التعريب وتوظيف جديدها إعلاميا حتى تجد هذه المفاهيم طريقها للذيوع الجماهيري.،وتكون اللغة العربية أكثر مواكبة للتطور المعرفي والتقني للحضارة المعاصرة،ونعفي المستعملين والناطقين بالعربية من توظيف لألفاظ أجنبية للتعبير عن هذه المنتجات الحديثة.

5- نقل الوعي باللغة من مستوى النخبة إلى مستوى الجماهير، وذلك ليس معناه النزول باللغة العربية إلى دركات الإسفاف والابتذال بل التخلص من لغة الدواوين على المستوى الإعلامي،لتصبح اللغة العربية لغة تفكير إعلامي وعلمي تتكيف مع التحولات وتفي بغرض واقع الحال،وتحتفظ بأصالتها وقوتها بحيث تؤدي الغرض وتنقل المعنى بجزالة التعبير وسلامة الأسلوب.

6- استثمار ا لثورة الإعلامية،ومن خلالها موجة البث الفضائي العربي في تعزيز الوحدة العربية الإسلامية والعمل على إعادة الانسجام للنسيج اللغوي، وتجنب الدعوات الرامية إلى توسيع هوة الخلاف العربي من خلال تمزيق النسيج اللغوي إلى مجموعة من اللهجات المتنافرة التي تبث الفرقة أكثر مما تجمع الشمل العربي.

7- تنمية القدرات اللغوية لدى المذيعين وتنقية الفضائيات من شوائب الخطأ اللغوي،ومما لاشك فيه أن التزام القائمين على العلام بقواعد اللغة من شأنه أن يظبط التطور اللغوي ويضعه في مجراه الصحيح فيصبح مثل النهر تدفقا ونماء،ودون ذلك فإن اللغة مهددة بالتحول إلى مجموعة من البرك الآسنة التي تشوه اللغة وتجعلها عرضة للأمراض والأوبئة.

8- ينبغي إجبار الشركات على نشر إعلاناتها الدعائية باللغة العربية الفصحى حفاظاً منا على لغتنا العربية.

9- يجب اختيار الوقت المناسب لبث البرامج باللغة الفصحى.

10- العمل على إلزام القنوات العربية غير الجادة باللغة العربية، وأن يكون هناك اقتداء بالقنوات الجادة مثل العربية والجزيرة.

11- إلحاق المذيعين والمذيعات بدورات تدريبية سابقة أو لاحقة على التعيين لإجادة اللغة العربية الفصحى.

12- إن اللغة العربية تواجه في وقتنا الراهن تحديات صعبة، لكن هذا لا يعني أنها تتجه إلى الهاوية، لأن الله حفظها بجعلها لغة القرآن الكريم؛ ولأن القنوات الجادة بدأت ترفع من سقف المستوى اللغوي

13- تعريب مناهج الدراسة في الجامعات العربية وخاصة في أقسام الإعلام؛ ليكون المذيعون على مستوى لغوي جيد.

14- إذا كان العرب يريدون أن تنتشر لغتهم يجب أن يتكاتفوا على صعيد واحد في جميع الاتجاهات لكي تبقى لغتهم خالدة في العالمين بحيث يكون اقتصادهم واحد كوحدة الاتحاد الأوروبي.

15- على الأسرة أن تنتج الجيل المتسلح بأصول اللغة العربية وحب هذه اللغة.

16- نشر الوعي بين الناس على وجه الخصوص وتوعية الجيل الجديد على وجه العموم، حتى يكبر وفي قلبه حب اللغة ومعرفة من هم أعداء هذه اللغة الذين يحاولون مسح وجودها أو تهميشها.

17- العمل على إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث عن تأثير القنوات الفضائية على اللغة العربية.

مصادر البحث ومراجعه :

بما أن البحث يعد دراسة ميدانية فإن الاعتماد على المصادر والمراجع محصور في اطلاع الباحث والانتفاع بجهود من سبقه، ولهذا فأبرز المصادر التي اطلع عليها الباحث ما يأتي:

1- ابن مكي الصقلي (ت 501هـ):

- "تثقيف اللسان وتلقيح الجنان", القاهرة, المجلس الأعلى للشئون الإسلامية, لجنة إحياء التراث الإسلامي , 1386هـ/ 1966م, تحقيق د. عبد العزيز مطر.

2- ابن الجوزي , أبو الفرج عبد الرحمن بن علي(ت 597هـ):

- "تقويم اللسان ", القاهرة , دار المعرفة ,ط. الأولى ,1966, تحقيق وتقديم د. عبدالعزيز مطر.

3- **اليازجي , إبراهيم بن ناصف:**

- " لغة الجرائد" ,بيروت, دار العلم للملايين ,1962م.

4- بنت الشاطئ, عائشة عبد الرحمن:

- "لغتنا والحياة" , القاهرة, مطبعة الجيلاوي ,1969م.

5- **جواد , مصطفى:**

- "قل ولا تقل" ,بغداد, مطبعة أسعد , ط. الأولى,1970م.

6- **المخزومي , مهدي:**

- " مقترحات حول الحفاظ على سلامة اللغة العربية , نحو لغة عربية سليمة", بغداد, دار الحرية للطباعة, 1978م,

7- العزاوي, نعمة رحيم:

- " أبو بكر الزبيدي وآثاره في النحو واللغة" ,النجف الأشرف, مطبعة الآداب, 1975م.

8- الجواري, أحمد عبد الستار:

- " اللغة العربية كائن حي يعبر عن خصوصية الأمة "بغداد, دار الحرية للطباعة , 1978م.

9- **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم:**

- " التقرير النهائي لندوة أساليب تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي", الشارقة,1994م.

أما أبرز الأبحاث والدراسات التي اطلعت عليها وأفدت منها, فهي:

1- محمد فريد عبد الله ،أثر السياحة في اللغة العربية، العربي ع562،وزارة الإعلام دولة الكويت، سبتمبر 2005.

2- إبراهيم إمام، الإعلام والاتصال بالجماهير، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة،.1969
3-نصر الدين العياضي،مساءلة الإعلام،المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر،1991 .
4- جان جبران كرم،التلفزيون والأطفال،دار الجيل بيروت،ط1 .1988
5-إبراهيم العريس،الإعلام حين يذبح اللغة. .../archiv2http://www.islamweb.net/ver
6- عز الدين ميهوبي ،القاموس الإعلامي:صحافتنا وتعويم اللغة،يوم دراسي حول دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية وترقيتها،المجلس الأعلى للغة العربية،الجزائر،15يوليو.2002
7- - سوزان اقليني وعزة عبد العظيم،الأنماط الثقافية والتربوية والسلوكية(البرامج التنشيطية والدرامية مثالا)،الإذاعات العربية،ع01اتحاد إذاعات الدول العربية،تونس.2002
8- علي ليلة ،الثقافة العربية والشباب،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،ط1 .2003
9- محمد إبراهيم عيد،الهوية والقلق والإبداع،دار القاهرة ،القاهرة،ط1 .2002
10- عبد العزيز شرف،الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الاتصال،دار قباء القاهرة ،.1998
11- عبدالله أبو هيف،اللغة العربية وتحديات العولمة، المجلة العربية للثقافة،ع43 س21،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،تونس،ديسمبر.2002
12- سلطان بلغيث, وسائل الإعلام واللغة العربية:الواقع والمأمول, مقال 28, أيار (مايو)2006م.